العرب
الأربعاء 2020/04/29
السنة 42 العدد 11692

الأزمات المالية تحاصر أندية الدوري السعودي

النصر والأهلي يستعدان للحد من هجرة النجوم

ثنائي مغربي عماد الكتيبة الصفراء

تأمل الأندية السعودية في استكمال منافسات دوري المحترفين، بعد انتهاء جائحة كورونا، بينما يسعى بعضها لمواصلة الصراع على التأهل للمسابقات الآسيوية. وتسببت فترة توقف النشاط الرياضي في تضرر كبار الدوري ماديا بصورة كبيرة.

الرياض – تضررت الأندية السعودية ماديا بصورة كبيرة، خلال فترة توقف النشاط الرياضي؛ بسبب تفشي فايروس كورونا، ما انعكس بالسلب على القيمة السوقية للاعبين الذين طالب بعضهم بفسخ عقودهم. ووافقت أندية دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين على خصم 50 في المئة من رواتب اللاعبين المحترفين، على أن يبدأ الخصم لمن يتجاوز راتبه الشهري 20 ألف ريال، حتى انتهاء أزمة كورونا.

وتعيش الأندية السعودية، وضعا صعبا بسبب إيقاف النشاط الرياضي بشكل عام، وغياب مصادر الدخل، ما يستدعي تدخل أعضاء الشرف ووزارة الرياضة، للمساعدة في حل المشاكل المالية. وانخفضت القيمة السوقية للأندية السعودية، مثل بقية الأندية في العالم، إذ أصبحت قيمة متصدر ترتيب الدوري الهلال (41.28 مليون يورو) بعدما كان (51.35 مليون يورو) قبل الأزمة.

سيصبح الدوري السعودي مهددا بفقدان مستواه حال لم يتم احتواء الأزمة، فقد يهاجر النجوم إلى دوريات أخرى، قد يكون بينها الدوري الإماراتي والقطري. وكانت وسائل الإعلام السعودية نشرت قبل أيام خبر موافقة الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة بالسعودية على إقراض ناديي الهلال والنصر 40 مليون ريال و50 مليون ريال على التوالي، وذلك لتسديد الديون المتراكمة على الناديين.

وجاءت هذه الخطوة بعد أن قامت الهيئة، العام الماضي، بإقراض نادي الاتحاد 50 مليون ريال أيضا بعد أن كان مهددا إما بخصم نقاطه في الدوري أو الهبوط إلى الدرجة الأولى. وبالتأكيد ستخرج أندية أخرى تطالب بمبدأ المساواة، وحينها سيكون من الصعب جدا التعامل مع الأمر.

مشكلة الأندية السعودية نابعة من ثلاثة أسباب رئيسة هي بالأساس ضعف المداخيل، والإنفاق غير المدروس، وتحمل الإدارات الجديدة المشكلات المتراكمة التي تركتها الإدارات التي سبقتها، هذه الأمور أدت إلى وجود أزمة مالية، لكن ما نحن مقبلون عليه الآن قد يكون أزمة مالية أكبر لا يمكن احتواؤها.

وفي الوقت نفسه، أثر توقف النشاط الرياضي على علاقة الأندية بلاعبيها، وأدى ذلك إلى تهديدات بإنهاء العقود سواء من الأندية أو اللاعبين. ففي النادي الأهلي، تقدم النجم الجزائري يوسف البلايلي بخطاب رسمي لإدارة أهلي جدة، يرغب من خلاله في فسخ العقد المبرم بينهما، نظرا لعدم استلام مستحقاته الشهرية، مهددا بإنهاء عقده من طرف واحد، في حال لم يستلم المستحقات.

> **أندية الدوري السعودي تعيش وضعا صعبا بسبب إيقاف النشاط الرياضي بشكل عام، وغياب مصادر الدخل**

وبعد ذلك، أعلن البلايلي حل أزمته بعد الاتفاق مع مسؤولي الأهلي، مؤكدا استمراره بتجربته رفقة الأهلي وعدم رحيله. وألزم الفيفا، نادي الاتحاد بدفع 3 ملايين يورو للاعب المغربي مروان داكوستا، الذي فسخ عقده من طرف واحد مع الاتحاد، وإلا سيمنع من تسجيل اللاعبين لـ3 فترات انتقالات، وسط سعي اتحادي للتوصل مع اللاعب لخفض مستحقاته وحل يرضي جميع الأطراف.

من جانبها أبدت إدارة نادي النصر السعودي تمسكها بالمحافظة على قوام الفريق، دون التفريط في أي لاعب سواء كان محترفا أو أجنبيا. وذكرت صحيفة "الرياضية" السعودية، أن القرار يأتي كرغبة مشتركة بين الإدارة والبرتغالي روي فيتوريا المدير الفني للفريق. وقال سعود الصرامي، المتحدث الرسمي باسم النصر، في تصريحات للصحيفة ذاتها "لن نفرط في نجومنا مهما كانت المبررات، بعد النجاحات التي حققها بطل الدوري والسوبر السعودي". وتضم قائمة المحترفين بالنصر، كلا من البرازيلي مايكون ومواطنيه بيتروس وجوليانو والأسترالي براد جونز والنيجيري أحمد موسى والثنائي المغربي عبدالرزاق حمدالله ونورالدين المرابط.

وحول الآثار المالية المترتبة عن توقف النشاط الكروي قال ياسر بن حسن المسحل رئيس الاتحاد السعودي "من الطبيعي أن تنخفض إيرادات الاتحاد السعودي لكرة القدم نظرا لتوقف النشاط الكروي. وهذا الأمر يتعرض له كل اتحاد في العالم. وبهذه المناسبة أعيد تقديم الشكر للأجهزة الفنية والإدارية في منتخباتنا الوطنية على مبادراتهم بتخفيض رواتبهم الشهرية".

وقال إن موعد استئناف الدوري المحلي، ليس متاحا حتى الآن بشكل نهائي وأن التنسيق المستمر مع الجهات المختصة في هذا الخصوص يتم بشكل إيجابي ومثمر. وأكد المسحل أن اتحاد الكرة يعمل بتناغم كامل مع وزارة الرياضة من أجل تحقيق الأهداف الرياضية المشتركة في تلك الظروف. وأضاف "نعمل كمنظومة واحدة متناسقة الأداء في مواجهة تأثيرات الوباء ونسير وفق خطة متوازنة تقوم عليها جهات متخصصة".

وحول التأثيرات الاقتصادية المقبلة ومدى الاتجاه لتقليل عدد اللاعبين الأجانب بالأندية أوضح المسحل "مجلس إدارة الاتحاد السعودي أعلن في آخر اجتماع استمرار نفس عدد الأجانب لموسمين مقبلين. ولا توجد نية حاليًا لتغيير العدد حتى اللحظة".

واستبعد المسحل إلغاء الموسم الكروي الحالي، مضيفا "لا نريد استباق الأحداث لكن الموسم الرياضي متوقف حاليا كما أُعلن مسبقا وسيستأنف متى سمحت الظروف بالتنسيق مع الجهات المعنية وتأتي سلامة اللاعبين وكافة الرياضيين في المقام الأول".

شبح الإلغاء يهدد أولمبياد طوكيو

طوكيو – أعلن يوشيرو موري رئيس اللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو، المؤجل من 2020 إلى صيف 2021 أن الحدث العالمي الكبير، سيلغى بصفة نهائية في حال عدم السيطرة على الجائحة العام المقبل. وقال موري إنه لا يمكن تأجيل الألعاب أبعد من 2021 إذا لم ينته الوباء "في هذه الحالة سيُلغى"، مشيرا إلى استحالة إرجائه مرة جديدة.

واضطر المنظمون اليابانيون تحت ضغط كبير من الرياضيين، الاتحادات الرياضية ثم اللجنة الأولمبية الدولية إلى تأجيل الألعاب في مارس الماضي لمدة سنة، لتصبح مقررة في 23 يوليو 2021. وعما إذا كان واردا تأجيل الأولمبياد مرة جديدة إلى 2022 في حال استمر تهديد فايروس كورونا حتى العام المقبل، كان موري قاطعا "لا".

وتابع "في هذه الحالة سيُلغى". وقال موري إن الألعاب ألغيت سابقا في زمن الحرب، وقارن المعركة مع كورونا بـ"قتال عدو غير مرئي". وفي حال احتواء الفايروس بنجاح "سننظم الألعاب بسلام الصيف المقبل" حسب ما أضاف رئيس اللجنة المنظمة "الإنسانية تراهن على ذلك".

كان موري أشار الأسبوع الماضي أنه طرح فكرة تأجيل الألعاب لسنتين على رئيس الوزراء شينزو آبي، لكن "رئيس الوزراء قرر أن التأجيل لسنة هو المسار الصحيح". ويرى المنظمون والمسؤولون اليابانيون أن تأجيل الألعاب سيكون فرصة لإبراز انتصار البشرية على الوباء، لكن بدأت تساؤلات تطرح عما إذا كانت فترة التأجيل لسنة كافية أم لا.

وتعرض ماسا تاكايا المتحدث باسم أولمبياد طوكيو 2020 لسؤال عن تعليقات موري لكنه أكد أن تركيز المنظمين ينصب على العام المقبل. وقال تاكايا في إفادة صحافية "تحددت بالفعل المواعيد الجديدة لألعاب طوكيو 2020 ومهمتنا استضافة الألعاب العام المقبل". وأضاف أن موري "أدلى بهذه التعليقات بناء على رأيه الشخصي".

> **موري قال إنه لا يمكن تأجيل الألعاب أبعد من 2021 إذا لم ينته الوباء «في هذه الحالة سيُلغى»، مشيرا إلى استحالة إرجائه**

واقترح موري تقاسم الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية لذوي الاحتياجات الخاصة لحفلي الافتتاح والختام بدلا من الشكل المعتاد بإقامة حفلين. وقال موري إن هذا الأمر سيقلص التكاليف رغم أن الفكرة تبقى معقدة بعدما باعت طوكيو بالفعل تذاكر لأربع حفلات.

فروم جاهز لسباق فرنسا 2020

باريس – قال الدراج البريطاني كريستوفر فروم، بطل سباق فرنسا للدراجات الهوائية أربع مرات، إنه ليس لديه أي شك في أنه "سيتم اتخاذ جميع الاحتياطات" خلال النسخة السابعة بعد المئة التي تم تأجيلها حتى نهاية الصيف المقبل.

وقال فروم في حديث لصحيفة "ليكيب" الرياضية "أنا متأكد من أن هناك إمكانية إلغاء السباق، لكنني سأستعد لذلك، سأتدرب كما لو أنه سيقام في موعده".

وأضاف "لدينا الآن مواعيد جديدة (من 29 أغسطس إلى 20 سبتمبر)، وفي الوقت الحاضر، ذهنيا، تحولت إلى شيء واحد فقط هو أن أكون مستعدا في ذلك الوقت لخوض السباق". وتابع "سيكون من المؤسف عدم إقامة أكبر سباق في الموسم، ولكن في المناخ الحالي، هناك أشياء أكثر أهمية من الرياضة، ويجب أن تكون الأولوية لصحة الجميع". وأوضح فروم "لدي ثقة في أن الحكومة ومنظمي السباق لن يتخذوا أي مخاطرة على الدراجين، الأجهزة الفنية والجماهير، وبالتالي لذلك ليس لدي شك في أنه سيتم اتخاذ جميع الاحتياطات".

وبدا فروم الذي يخضع للحجر الصحي في منزله في موناكو والذي تعافى مؤخرا من الإصابة المروعة التي تعرض لها العام الماضي وكادت توقف مسيرته، مطمئنا بخصوص شفائه، وقال "كل صباح، أذهب إلى صالة الألعاب الرياضية، في مرآب بيتي. أواصل خوض تمارين إعادة التأهيل وتقوية ساقي اليمنى. أقوم عموما بتمرينات لمدة تتراوح بين 45 دقيقة وساعة واحدة، ثم أتبعها بتمرين عادي، إما عبر تقسيمات، أو خرجات طويلة، بحسب البرنامج".

وأردف الفائز بالسباق الفرنسي أعوام 2013 و2015 و2016 و2017، قائلا "لقد تدربت لأسابيع عدة لأكثر من 30 ساعة في بيتي"، معربا عن ثقته "بخصوص جاهزيتي بنسبة 100 في المئة عند انطلاق السباق" المقرر في نيس في 29 أغسطس المقبل. وتابع قائد فريق "إينيوس" البريطاني (سكاي سابقا) "حلمي، عندما أعتزل هذه الرياضة، هو أن أكون الأكثر فوزا بسباق فرنسا. سيكون سيناريو الحلم، لكنني أعرف أنه لا يزال ينتظرني الكثير من العمل لتحقيق ذلك".

لا ضمانات على إنهاء الدوري الإنجليزي

لندن – كشف وقف النشاط الكروي بسبب أزمة فايروس كورونا عن العديد من الثغرات التي يعاني منها الدوري الإنجليزي الممتاز "البريميرليغ" والتي تعكسها الاجتماعات الدورية لممثلي هذا الدوري دون توافق حقيقي على إنهاء الموسم.

ورجحت مصادر صحافية أن يتواصل الجدل بشأن تحديد تاريخ معيّن لمواصلة نشاط البريميرليغ رغم قرار السماح للأندية بالعودة تدريجيا لخوض تدريباتها استعدادا لإنهاء الموسم.

ويرى محللون رياضيون أنه خلافا لبعض الدوريات الأخرى الكبرى، في إسبانيا وألمانيا وإيطاليا أيضا، فقد عرّت أزمة كورونا مشكلة حقيقية تتعلق بسوء التسيير والإدارة في دوري كبير مثل الدوري الإنجليزي. ويستدل هؤلاء لتوضيح رؤيتهم على أزمة خفض الرواتب التي قامت بها معظم الأندية وفي مختلف الدوريات الأوروبية إلا أندية البريميرليغ التي عجزت عن إيجاد حلول لهذه الأزمة. ودفعت هذه الأزمة وعدم وضوح الرؤية بشأن مصير بقية الموسم إلى بروز آراء متباينة: هل يحصل ليفربول على فرصة التتويج بلقب الدوري الإنجليزي لكرة القدم بعد انتظار دام ثلاثين سنة أم سيرضخ موسم البريميرليغ لخيار الإلغاء بعدما علّق فايروس كورونا المستجد منافساته بدءا من الشهر الماضي؟

ويلتقي أصحاب الشأن في الدوري الإنجليزي الجمعة القادم لمناقشة كيفية المضي نحو إيجاد حل لمسألة التعليق في ظل تقارير حول استئناف الدوري في 8 يونيو. وفيما ألغى الدوري الهولندي ويبدو البلجيكي مترددا للسير على النهج عينه، دعا البعض إلى إلغاء الدوري الإنجليزي هذا الموسم.

التزام شكلي

لكن الأندية لا تزال ملتزمة بإنهاء موسم 2019–2020 نظرا لاستفحال العوائق المالية وتعقّد الحلول القانونية إذا لم تستكمل المباريات الـ92 المتبقية. وأكد وزير في الحكومة البريطانية (مسؤول عن الرياضة) أنه عقد محادثات مع مسؤولي الدوري الإنجليزي الممتاز بهدف عودة المباريات في أسرع وقت ممكن.

وفي جلسة أمام البرلمان، قال أوليفر دودن وزير الثقافة والإعلام والرياضة "شخصيا أجريت محادثات مع مسؤولي الدوري الممتاز بهدف عودة نشاط كرة القدم في أسرع وقت ممكن لدعم جميع أطراف صناعة كرة القدم". لكن ثلاثة أندية لندنية، هي أرسنال ووست هام وتوتنهام، إضافة إلى برايتون، أعادت فتح ملاعب التدريب لتسمح لعدد محدود من اللاعبين بالعودة للمران مع الالتزام الصارم بقواعد التباعد الاجتماعي. وفي إشارة إلى عودة عجلة الدوري للدوران، سمحت أندية أرسنال، توتنهام، وست هام وبرايتون للاعبيها بالعودة لإجراء تمارين فردية. وقال البرتغالي ديوغو جوتا جناح ولفرهامبتون لشبكة "بي. بي.سي"، "أعتقد أنه يمكن إنهاء موسم البريميرليغ". وأضاف "برغم أن بعض الدوريات يمكن أن تنتهي الآن، إلا أن بعضها قد يبدأ عاجلا. أعرف أنه يجب إنهاء موسم البريميرليغ بالنسبة للجماهير في مختلف أنحاء العالم، لذا من الهام أن نتمكن من إنهائه". ويملك ألن باردیو مدرب نيوكاسل وكريستال بالاس سابقا نظرة فريدة في هذا الشأن. ويعتقد أن الدوري الممتاز سيصل إلى ختامه لتفادي تكلفة الدعاوى في المحاكم.

وقال مدرب دن هاغ الهولندي الذي تفادى الهبوط إلى الدرجة الثانية "تسبّب حقوق النقل التلفزيوني إشكالية أكبر في إنجلترا. إذا جلبتم الطراز عينه (مثل هولندا) سينتهي الأمر بدعاوى قانونية ضخمة". وتابع "من المدربين، الرؤساء والرؤساء التنفيذيين الذين تحدثت معهم في البريميرليغ، يبدو التصميم واضحا لإكمال الموسم، شرط الحصول على ضوء أخضر من الحكومة".

> **خيار إلغاء الموسم سيكون بمثابة الطلقة الأخيرة، ولا شك أنه لن يعجب الأندية وجماهيرها، خصوصا ليفربول**

دعوات الإلغاء

وفي ظل الخسائر الفادحة في الأرواح (أكثر من 20 ألف حالة وفاة في بريطانيا) وعلى الصعيد الاقتصادي بسبب تفشي كوفيد – 19، يرى البعض أنه من المعيب اعتبار الرياضة أولوية. لا يمكن للأندية ضمان صحة اللاعبين، وهناك مخاوف بشأن تجمع الجماهير خارج أسوار الملاعب في ظل إقامة المباريات أمام مدرجات فارغة.

وأوضح لاعب وسط ليفربول وتوتنهام السابق جايمي ريدناب أنه لا يرى فائدة من اللعب حتى يوليو وأغسطس وتأخير الموسم المقبل. وقال "إذا لم يختتم الموسم في نهاية يونيو، يجب أن ننظر إلى الخيارات ونتطلع فقط للموسم المقبل". وإذا لم ينته الموسم، يتعيّن إيجاد حلول لتقرير هوية البطل، مراكز التأهل الأوروبية والهبوط إلى المستوى الثاني.

وسيكون خيار إلغاء الموسم بمثابة الطلقة الأخيرة، ولا شك أنه لن يعجب الأندية وجماهيرها، خصوصا ليفربول الذي يحلق في صدارة الترتيب بفارق شاسع عن سيتي. وستعترض أندية مانشستر يونايتد، ولفرهامبتون، شيفيلد وتوتنهام على ظلم سيلحق بها في حال عدم تأهلها إلى دوري أبطال أوروبا، وذلك لحلولها راهنا خارج ترتيب الأربعة الأوائل.

يويفا يحدد موعد حسم مصير الدوريات الأوروبية

لوزان (سويسرا)- أعطى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) مهلة لروابط الدوريات المحلية حتى 25 مايو لإبلاغه بخطط استئناف المسابقات المحلية.

وتوقفت كرة القدم في كل الدول الأوروبية الكبرى بسبب جائحة فايروس كورونا، ولم يتم استئناف أي مسابقة بعد، لكن اليويفا يرغب في بدء التخطيط للبطولات الأوروبية للموسم الجديد.

وفي خطاب إلى 55 اتحادا، قال ألكسندر تسيفرين رئيس اليويفا، إن أي رابطة ستلغي الموسم ستكون مطالبة بتقديم قائمة بالفرق المتأهلة للبطولات الأوروبية، بحلول يوم 25 مايو.

وكتب تسيفرين في الخطاب "يجب على الاتحادات المحلية أو روابط الدوري المحلية التواصل مع اليويفا بحلول 25 مايو 2020 لكشف خطط استئناف المسابقات المحلية في ما يتعلق بموعد البدء وشكل المسابقة".

وأضاف "في حال إلغاء الموسم المحلي قبل موعده بشكل قانوني... فإن اليويفا يطلب من الاتحاد المحلي شرحا بحلول 25 مايو 2020 عن الظروف الخاصة وراء الإلغاء واختيار الأندية التي ستشارك في البطولات الأوروبية موسم 2020–2021 بناء على المستوى الرياضي لموسم 2019–2020 المحلي".

وتأثرت الرياضة بأكملها بانتشار الوباء وتأجلت بطولة أوروبا 2020 لكرة القدم حتى العام المقبل وسط توقف تام للمسابقات القارية.

وقال اليويفا بوضوح إنه يرغب من الاتحادات المحلية استكمال المواسم بدلا من إلغائها، كما يأمل في استكمال دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي.